بيان حول الدعاوي الكاذبة من سفر الحوالي وأشباهه

**للشيخ؛ أبي جندل الأزدي
فارس آل شويل الزهراني**

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القائل: {قد يعلم الله المعـوقين منكم والقـائلين لإخـوانهم هلم إلينا ولا يـأتون البـأس إلا قليلا * أشحة عليكم فإذا جاء الخـوف رأيتهم ينظـرون إليك تـدور أعينهم كالذي يُغشى عليه من المـوت فـإذا ذهب الخـوف سلقوكم بألسنة حداد أشحةً على الخـير أولئك لم يؤمنـوا فأحبط الله أعمـالهم وكـان ذلك على الله يسـيرا * يحسبون الأحزاب لم يـذهبوا وإن يـأت الأحـزاب يـودوا لو أنهم بـادون في الأعـراب يسـألون عن أنبـائكم ولو كـانوا فيكم ما قاتلوا إلا قليلا}.

والصـلاة والسـلام على من أشـاع عنه المنـافقون الشائعات، وافتروا عليه الإفتراءات، فصبر على ذلك كلـه، وأمـره الله سـبحانه وتعـالى بقوله: {يا أيها النـبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم}.

ثم أما بعد:

فإن ما تناقلته وسـائل الإعلام والصـحافة من أني أنا - فـارس بن أحمد آل شـويل الزهـراني - سأسـلم نفسي إلى طواغيت آل سعود؛ كذب وغير صـحيح، ولم أفكر في يوم من الأيام بفضل الله أن أسلم نفسي لأي طاغوت.

بل أذكر أن طواغيت آل سعود عرضوا جـوائز لحفل ما، وكانت لي جـائزة من تلك الجـوائز، قبل ست سـنوات تقريبا، فرفضت أن أسـتلم تلك الجـائزة، وحلفت حينها أن لا تمس يدي يد كافر طاغوت، وأسأل الله أن يثبتـني على ذلك.

فكيف يقــال عـــني؛ أني أريد أن أســـلم نفسي لطــاغوت يريد أن يبطش بي ويودعــني زنازينه الظالمة - كنايف أو محمد بن نائف أخزاهم الله وأذلهم -؟!

حكم سيوفك في رقاب العذّل وإذا نزلت بدار ذل فارحل
وإذا الجبان نهاك يوم كريهة خوفا عليك من التحام الجحفل
فاعص مقالته ولا تحفل بها واقدم إذا حق اللقا في الأول
واختر لنفسك منزلا تعلو به أو مت كريما تحت ظل القسطل
لا تسقني ماء الحياة بذلة بل فاسقني بالعز كأس الحنظل

وأعلنها عبر هذا البيان:

أني طلبت مرات ومرات مناظرة سفر الحوالي في كفر دولة آل سـعود وحكمها بـالقوانين الوضـعية وموالاتها لكفار الشرق والغرب وإباحتها جزيـرة العـرب للصـليبيين، وغير ذلك من الكفريات، فأعرض عن ذلك وأبى واستكبر.

كما أنه لا صحة لما يقوله عـني؛ من تسـليمي لنفسي واتصـاله معي، فليس بيـني وبينه أي معرفـة، ولم أقابله في حيـاتي إلا مـرة واحــدة حين زار إحــدى قبائل زهران قبل سجنه - أي قبل احدى عشر سنة تقريبا -

إلا أنه اسـتطاع أن يخـرج بعض الأسـرى من سـجن الرويس من أجل البحث عـني والوصـول إلي بـأي وسـيلة ممكنة، وكان بيني وبين بعض هؤلاء الأسـرى بريد سـابق، فأرسل لي مقتطفــات من كلام ســفر الحــوالي، على أنه ســـمع ذلك منه لا غـــير، ولم يكن هنـــاك طلب صـــريح بالتفاوض أو التسليم.

وكان ردي على ذلك صـريح وواضح منذ البداية، وقد أعلنت ذلك عـبر مجلة صـوت الجهـاد في حينـه، ورددت عليه رد الناصح الأمين، وحذرته من المجادلة عن الطـواغيت والركـون إليهم، فقد قـال تعـالى: {ولا تركنـوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون}، وقـال سـبحانه: {ولا تكن للخـائنين خصــيما واســتغفر الله إن الله كــان غفــورا رحيما * ولا

تجادل عن الذين يختانون أنفسهم إن الله لا يحب من كان خوانا أثيما * يستخفون من النـاس ولا يسـتخفون من الله وهو معهم إذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكــان الله بما يعملـون محيطا * ها أنتم هـؤلاء جـادلتم عنهم في الحيـاة الـدنيا فمن يجــادل الله عنهم يــوم القيامة أم من يكــون عليهم وكيلا}.

ولكنه أبى كل ذلك، وواصل الإسـتعطاف والمنـاورة، لكي يقابلني بأي وسيلة ممكنة، وكانت آخر رسالة أرسلها يخيرني بين ثلاث خيارات:

الأول: مقابلته ثم بعد ذلك أقابل طواغيت الداخلية - كالمجرم السفاح محمد بن نايف –

الثاني: تسفيري إلى العراق، وهم يقومون بالتنسيق لذلك.

الثالث: مقابلة سفر الحوالي فقط.

ولم أرد على تلك الرسالة.

وقد أعرضت عن ذلك البريد الإلكـتروني، ولم أفتحه من فترة طويلة، ولن أفتحه بإذن الله.

وأتحدى سفر الحوالي أو رسله؛ أن يصلوا إلي.

وليطمئن المحبــون؛ فأنا حــريص في كل تحركــاتي واتصــالاتي وأتخذ لـذلك الإحتياطـات اللازمة، {والله خـير حافظا وهو أرحم الراحمين}.

ولئن قتلت بعد ذلك في غدوة أو روحة، فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، ولن يمنعنا الحذر من العمل، كما قال الله: {يا أيها الذين آمنـوا خـذوا حـذركم فـانفروا ثبـات أو انفروا جميعا}.

كما أوصيهم أن يحذروا من المرجفين والمخذلين..

ولم أكن أحــــرص أن أرد على فلان أو علان، ولكن كما قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم: (من يعـذرني فيمن آذاني في أهل بيتي)، وسفر قد آذاني وافـترى علي وكذب، كما آذى عباد الله المجاهدين.

والكل يـرى دوره الحـثيث في تسـليم المجاهـدين واحدا تلو الآخر، حتى إنه اعـترف هو بنفسه بتسـليم أكـثر من مائة مجاهد.

وأقول لسفر الحوالي:

إن كنت تقول؛ أني أفهم الأدلة، وطالب علم، فلماذا تتهرب من المناظرة بالأدلة الشرعية؟! فـالحق بغيتنا، وما قدم اخواننا أرواحهم إلا في سـبيل هـذا الحق، ونحن على دربهم سائرون بإذن الله.

أما تراجعات السـجون ومنـاظرات المعتقلات؛ فهـذا ما لا يقره شرع ولا عقل.

وإني أقولها للجميع:

إني أدين الله بصـحة الطريق وسـلامة المنهج، وأن العمليات الـتي قـامت وتقـوم في جزيـرة العـرب هي من أعظم القربات وأوجب الواجبات، فجزيرة العرب لا بد أن تبقى خالصة للإسلام، لا يجتمع فيها دينان.

بل إن فقهاء الشـافعية - يا سـفر - قد اختلفـوا -كما تعلم - في أهل الذمة هل يمكنون من ركـوب بحر القلـزم – أي البحر الأحمر – أم لا يمكنـون؟ فكيف وطـائرات الصـليب تسـرح وتمـرح في جزيـرة العـرب؟! وبـوارج ومدمرات الصليبيين تتحكم في بحارنا ومضايقنا؟!

فيا عجبا لك يا سفر..

في هذه الحرب الضـروس الـتي نشـهدها اليـوم بين الإسلام والصليب في أفغانستان والعراق وجزيرة العرب، نراك تقف في صف أعداء المجاهدين وحماة الصـليب من الحكـام والمرتـدين، ولم نـرك للمجاهـدين نصـرت! ولا للصـليبيين جاهـدت! ولا لأسـرى المسـلمين فككت! وإنما جل جهدك هو مطاردة المجاهدين وتسـليمهم للطـواغيت، كي تقر عين أمريكا وأذنابها.

ولا تخادع نفسك، ولا تخـادع المسـلمين، فلست من المجاهدين، ولا من أنصارهم.

ونحن هنا - في جزيرة العرب - نعلنهـا؛ أننا نـبرأ من أفعالك وأقوالك وليس بيننا وبينك أي اتصال.

وإني أعلنها صريحة مدوية:

بــأن الدولة السـعودية دولة كـافرة طاغوتية، يجب جهادها وقتل طواغيتها والكفر بهم والـــبراءة منهم ومن أفعالهم، ليس لهم عهد، وليس لهم بيعة، وليس لهم ذمـة، ولا يـدخلهم في دائـرة الإسـلام فتـوى من عـالم سـوء أو تزكية من منافق عليم اللسان، فـالحق ما جـاء في كتـاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وإلى اخواني المسلمين أقول:

التحقــوا بــركب المجاهــدين ودافعــوا عن حرمـات المسـلمين وأراضـيهم وأمـوالهم، ولا يثـنينكم عن الجهـاد ومناصرة أهله أقوال المخذلين ولا تراجعـات المنتكسـين، ومن كان مستنا فليستن بمن قد مات، فإن الحي لا تؤمن عليه الفتنة.

كما أنبه المحبين؛ أن ما ذكــره محسن العـواجي في برنامج حـوار مفتـوح على قنـاة الجزيـرة غـير صـحيح وكذب صريح، والعواجي؛ أحقر بكثــير من أن أتواصل معه أو يكون بيني وبينه رسائل.

وحسبي الله عليهم أجمعين... حسبي الله عليهم أجمعين... حسبي الله عليهم أجمعين.

{والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون}

ألقاه
أبو سلمان فارس بن أحمد آل شويل الزهراني
صبيحة يوم الاثنين الثامن عشر من شهر جمادى الأولى

من عام ألف وأربعمائة وخمس وعشرين للهجرة